

الذي صلى الله عليه وسلم ولفظه ما من عبد يموت الا عن ربه ورحمة ان كان من اهل الجنة وان كان من اهل النار

الباب السادس في ذكر عذاب القبر ونعيمه

قال الله تعالى فلو لا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون و
تحنن قلوب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلو لا ان كنتم غير مدبرين لم نجعلها
ان كنتم حماد قين فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجمدة نعيم
واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لكل من اصحاب اليمين واما ان كان
من المكذبين الضالين فنزل من صميم وتصلية تحميم ان هذا الجوهري
من المكذبين قال آدم ابن ابي اسحق محمد بن حماد ابن سلمة عن عطاء بن السائب
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الايات فلو لا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون القول في
وريحان وجمدة نعيم القول في نزل من صميم وتصلية تحميم قال اذا
كان عند الموت قيل له هذا فان كان من اصحاب اليمين اصحاب لقاء
الله فاصحب الله لقاءه وان كان من اصحاب الشمال كره لقاء الله فكره
الله لقاءه وخرج الامام احمد بن محمد بن عطاء بن السائب
الله لقاءه وهو يتبع جنازة يقول محمد بن فلان
سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو يتبع جنازة يقول محمد بن فلان
ابن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اصحاب لقاء الله
اصحاب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاء الله فاكلت القوم
يكونون قال ما يبكيكم قالوا اننا نكره الموت قال ليس ذلك ولكن اذا
حضر فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجمدة نعيم فاذا بشر
به الله اصحاب لقاء الله والله للقاءه اصحاب واما ان كان من المكذبين
الضالين فنزل من صميم وتصلية تحميم وفي رواية ابن مسعود ثم تصلية
تحميم فاذا بشر به كره لقاء الله واللقاء كره لقاءه وخرج
ابن البراء في كتاب الروضة من حديث عمر بن الخطاب وهو ضعيف جدا
عن

عن جابر الجعفي عن تميم بن حذلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله ونيا شدة حامله ان بشر بالجنة
وريحان وجمدة نعيم ان يعجله وان بشر بنزل من صميم وتصلية تحميم
ان يجسده وفي صحيح عن عمارة ابن الهمام عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اصحب لقاء الله اصحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره
الله لقاءه فقالت عائشة او بعض اهل بيته انما نكره الموت قال ليس
ذلك ولكن الموت من اذا حضره الموت بشر به من ان الله وكل امته ليس
شيئ اصحب اليه مما اصابه فاصحب لقاء الله واصحب لقاءه وان
الكافر اذا حضره بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيئ كره اليه
مما اصابه فكره لقاء الله فكره لقاءه وقد روي هذا المعنى عن
النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة وعن اذن عن البراء
ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نفس المؤمن يقال لها اخر بني
ايتها النفس المظمنة ان مغفرة من الله ورضوان فتستميل كما تستميل
القطرة من السقاء وان نفس الكافر يقال لها اخر بني ان غضب الله وخطاه
فتتفرق في جسده وتابى ان تخرج فيجذبونها فيقطع معها العروق
والعصب وفي رواية عيسى بن المسيب عن عبد بن ثابت عن البراء بن
النبي صلى الله عليه وسلم قال فتتفرق روحه في جسده كرهة ان تخرج
لما ترى وتقالين فيستخرجها كما يستخرج السقوف من الصوف المبلول
وقد دل القرآن على عذاب القبر في مواضع اخر لقوله تعالى ولو ترى
اذا الظالمون في عذاب الموت والملائكة باسطوا اليهم اضراسهم انفسكم
اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن
آياته تستكبرون وخرج الترمذي باسناده عن علي بن ابي طالب
في عذاب القبر حتى نزلت الحكمة الشاكر حتى نزلت المقابر وخرج ابن جرير
في صحيحه من حديث محمد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة